[266] - 70 - ومن كلام له عليه السلام قال في بعض خطبه موصيا أصحابه بالمجاملة مع الناس ومداراتهم قال السيد أبو طالب: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي [الطبري] قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: أخبرنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه فقال: كونوا [في الناس] كالنحلة في الطير، انه ليس شئ من الطير الا [وهو] يستضعفها ولو يعلم ما في أجوافها [من البركة] لم يفعل [ذلك بها] (1) خالقوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم (2) فان لكل امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب (3).

_____ (1) مابين المعقوفات مأخوذ من رواية ابن عساكر، وفي الاصل: (وكونوا كالنحلة في الطير فانه ليس في الطير شئ...). وفي رواية ابن عساكر: (لم يفعلوا ذلك بها). ويستأنس من لفظ الاصل أن الكلام كان في ضمن خطبة لم يحفظ الراوي تمامها أو لم يكن في مقام بيانها ولعل ا أن يمن علينا بالظفر على تمام الخطبة انه ولي التوفيق. (2) وفي رواية ابن عساكر: (خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم... فان للمرء...). (3) ولهذا الذيل شواهد كثيرة ومصادر، وقد تقدم في ذيل المختار: (352) من القسم الاول في ج 2 ص 671 بسند آخر.

_____